

(ثمن ثمرات الفنون)

| | | |
|-------------------------------------------------|------|----|
| بيروت ولبنان عن سنة واحدة | فرنك | ١٢ |
| . . . عن ستة أشهر | . | ٨ |
| في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد | . | ١٥ |
| . . . عن ستة أشهر | . | ٩ |
| في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد | . | ١٨ |
| . . . عن ستة أشهر | . | ١١ |
| في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه | . | ٦ |

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الإثنين في ١٣ محرم سنة ١٢٩٦

الموافق

٢٥ و ٦ ك ٢ سنة ١٨٧٩

يوم الإثنين في ١٣ محرم سنة ١٢٩٦

في يوم الأحد من الأسبوع الماضي جرى عقد ملاك جناب الشاب النقيب شفيق بك نجل جناب الماجد الأكرم عزتلو أحمد مؤيد بك العظم على كريمة حضرة الذكي المحترم مكرماتو عبد الفتاح أفندي أبي النصر، في دار حضرة مؤيد بك الموما إليه، وتقدمت مادية فاخرة حضرها جمهور من علماء بيروت وأعيانها، وفي ليلة الجمعة كانت ليلة اجتماع النيرين، فنقدم التهنة بذلك لهما ولجناب عزتلو بك الموما إليه، وندعو لهم بالتوفيق ودوام السرور.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٢ ك ٢ سنة ٧٩ أخبر الوقت أن نصري بك ابن فرانكو باشا عيّن لأن يكون متصرفاً على جبل لبنان، عاد الأسطول الإنكليزي إلى أزميد لاهور. الأفغان يستدعون لدفاع شديد في قندهار.

لندرا حصل طغيان ماء عظيم، قال استندارد أن وزير مالية الروملي الشرقية هدد بالقتل. قونسوليد ١٢، ٢٧ روملي ٤٤، ٧٥ قائمة ٤٤٤.

الأستانة في ٤ باريز، طلبت الحكومة من باي تونس الاعتذار وطرد المرتكبين والمظنون أن الباي يعتذر بعد الفحص. لاهور أمرت الحكومة باحتفال فتح مخابرات السلم التي يجريها يعقوب خان. لندرة يظن من --- أن السلم تستتب. قنصليد ١٢، ٢٧ روملي ٤٤، قائمة ٤٤٦.

من أخبار أودسا أن الروسيين يقيمون أماكن على الحدود الجنوبية ليأوي إليها في فصل الشتاء نحو ٢٠٠٠٠ نفس.

لا صحة لما شاع من أن الروسية تعارض الدولة العلية في عقد قرض جديد، بل تطلب تسوية الغرامة الحربية لا غير. كما أنه لا صحة لما قيل من أن الدول الأجنبية تعترض على إنكلترا في ضمانه هذا القرض.

يقال أن القونت شوالوف سافر ليفاديا أيام كان الإمبراطور بها ليخبره بخصوص القانون الأساسي المطلوب نشره في الممالك الروسية.

وفي الدالي نيوز قد تمّ القرار على أن العساكر الروسية تخلي الأراضي العثمانية في الوقت المعين في عهدة برلين. وفي السناندر أن إنكلترا أخرجت بعد ذلك أربع بوارج من أسطولها في البحر المتوسط.

في يوم الثلاثاء حضر في البابورين الإنكليزي والنمساوي كثير من الحجاج من جدّة رأساً، وقد أخبرنا أن الصحة العمومية كانت جيدة وأنّ الوقفة كانت يوم الأربعاء، وأن الكورنتينا خمسة أيام في الوجه (حسب العادة بدون موجب) منها يوم الدخول والخروج، غير أنّ من حضر منهم في البابورات الخديوية أهين وتحمل مشقات كثيرة بخلاف من حضر مع الأجانب وممن حضر بالسلامة من الحجاج جناب الماجد الأكرم الحاج محمّد أفندي الصبّاغ من وجوه طرابلس الشام.

بلغنا من ثقة أنه وجد في جوار نهر أنطلياس بعض نساء ورجال موتى مطمورين بالرمل، يُقال أنّ النهر ألقاهم في جوانبه حين فيضانه، وقد أخذ الفعلة يفتشون عليهم، فاكتشف على بعضهم.

قد تضايقت المدينة لقلّة الماء؛ حيث طغى نهر الكلب على جسر الماء الذي أخذ منه فاقتلعه وقد ساءنا ما بلغنا من أنه لا يمكن إصلاح هذا الخلل وعوّد الماء في مجاريه إلا بمدة شهرين، فلو كان ماء المدينة من نهر الكلب فقط فماذا كان يحلّ بالسكان عند حدوث ما حدث الآن، فهل يصبرون على الظمأ صبر الإبل الهيم أو يتبايعون الماء بالدرهم والمثقال كما جرى في بعض البلاد العثمانية؟ ومن الغريب أنّ بعض الأهالي سدّوا آبارهم عند وصول ماء نهر الكلب بزعم أنه لم يبق لها لزوم، فكيف هم الآن وهذا الحال؟ فينبغي عليهم أن يحتفروها ثانياً، فلا أمان للزمان.

كتب إلينا من صيدا أنه وصل إليها النائب الجديد مكرماتو علي أفندي، والأمل أن نجد منه ما كان من سلفه مكرماتو السيد مصطفى عزيز أفندي، الذي قام بمهام مأموريته بالأمانة، وسيذهب مصحوباً بالثناء الجميل.

في ليلة الأحد الماضي حصل اجتماع حافل في مدرسة البنات بالقرب من حارة الجدي قام به جمعية شمس البر، حضرها جمهور من الأهالي قدّمت به الجمعية أعمالها في السنة الماضية، وأعقب ذلك تقديم خطابين إحداهما في إثبات الموجد الثاني في بطلان السحر، وتشخيص عمل ذلك، وتشخيص آلة التلفون المخترع حديثاً، وآلة كتابة العميان، وقد سّر الحاضرون بما أبدته أعضاء الجمعية، ومن إتقان ما شاهدوه من العمليات.

تعيّنت لجنة مخصوصة للفحص عن قاتل الشاب الإنكليزي مركبة من عضوين من مجلس التمييز ومأمورين من طرف قنصلاتو إنكلترا وهم يشتغلون بذلك كما يرام وفي المساء (أي الساعة العاشرة) يراجع المجلس أعمال اللجنة ومن التقارير السابقة لحبيب بك رزق الله وما بها من المباينة وبعض تقارير آخر مهمة قويت الشبهة عليه، فحبس ومنع من مقابلة الناس إلا بواسطة الضابطة دون المحادثة بهذه القضية التي تحرت الأفكار بها، وقد بلغنا ممّن يوثق بهم أنّ جناب جبرائيل أفندي أبيلا حائز على صفتي الاستقامة والدراية فنثني على جنابه، وإن لم يكن لنا به معرفة.

ذكرنا في أحد أعداد الثمرات عن رسالة من الأستانة أنه يُنشر قريباً خبر تعيين حضرة دولتلو رستم باشا متصرف لبنان والياً على الروم إيلي الشرقية، غير أنّ بعض الجرائد المحلية كذبت له عدم اطلاعها على مورده، وقد ورد بعد ذلك عدّة تلغرافات غير رسمية تعلن تعيين دولته لولاية الروم إيلي، وأنّ خلفه في لبنان يكون نصر الله بك ابن فرانكو باشا، وبناءً عليه لا يحسن القطع بكذب الخير إذا لم يطلع الناظر فيه على حقيقته، ومن البعيد اطلاع المكذب عليها.

وردت إلينا رسالة من القلمون مألها دفع تهمة سلب الإعانات عن إبراهيم أفندي قائم مقام القلمون، ونسبة ذلك إلى القائم مقام السابق، وقد ذكر ذلك مكاتب لسان الحال في دمشق عمّن يوثق به، ومع ذلك طلب من الحكومة التحقيق ممّا جعلنا نرجو من الحكومة فحص هذه المسألة بواسطة أمناء، ليظهر من الذي اختلس الأمور الأميرية وضيق على الأهالي.

في مساء يوم الجمعة الماضي شرف إلى بيروت حضرة صاحب الأبهة والدولة والينا الأفخم، فاستقبل باحتفال لائق بأهته، وقد حضر بمعية أهته رفعتلو أيوبي زاده السيد أحمد أفندي مهدي.

في يوم الخميس الماضي وردت رسالة برقية من الأستانة تفيد توجيهه رياسة محكمة تجارة بيروت على جناب الماجد الأكرم رفعتلو السيد عبد الرّحيم أفندي بدران العضو الدائم بها، لما فيه من اللياقة والاستحقاق لذلك، فنقدّم له التهنة وندعو له بالتوفيق.

محمود داماد باشا؛ لأنه صهر السلطان، وله عليه دالات أخرى حيث كان يوده قبل الخلافة، فلما استوى على عرشها اتخذته مستشارًا مخلصًا ووكيلًا عامًا بإزاء روسيا في الباب العالي والقصر السلطاني. والمطلعون على أمور السياسة ينسبون إبعاد حضرة مدحت باشا وأصحابه وما طرأ على الدولة من البلايا في الحرب المندفعة إلى محمود داماد باشا، وكيفما كان أمره فإن السلطان الأعظم أبغضه أخيرًا؛ لأنه كثيرًا ما تذر من علاقاته معه والذي يستحق التأمل هو أن الوساطة التي استعملها محمود داماد باشا لإبعاد حضرة مدحت باشا قد استعملت في هذه المدة المؤخرة لإبعاده هو عن الأستانة (جزءًا وفاقًا) فلتأمل.

روسيا وكشغور

قد ورد في رسالة برقية من بست أن جريدة تركستان أعلنت أن جنود الصين من أهل كشغور يتجمعون بقصد الهجوم على عساكر الروس في كولج، وقد كنا ذكرنا في بعض أعداد الثمرات قبلاً أكثر الحوادث التي جرت على أهل كشغور في حرب الصين وما آلت إليه حال روسيا بعد ذلك من جهتهم، ولا ريب أن يكون سها عن بال بعض مطالعي جريدتنا ما كان من تلك الشؤون، فأتينا لذلك أن ننشر شيئاً منها على سبيل الاختصار، نذكره لأولي الأبصار، فقول في نحو سنة ١٨٧٠ ثار كثير من قبائل الإسلام في غرب مملكة الصين على دولتها بقصد التخلص منها، فحاولت عساكر الصين إخماد ثورتهم، وقد علم ما صرفته من الوقت والمال لقطع تلك الأراضي الوعرة مع عدم وجود وسائل النقل؛ حيث أقاموا مدة الشتاء في مكانهم إلى الربيع فأخذوا بالمسير، غير أن سيرهم الحثيث لم تعقبه الحرب، وقد كانت القبائل وقتئذٍ استغتمت الفرصة واحتمت ببعض الأجانب حتى وصلت العساكر الصينية، وقد حلَّ بعض هؤلاء القبائل في وادي ليلي المجاور لأراضي الروسية التي أقامت بها عساكرها، وعلى من تأمل بهذه الحوادث بالإنصاف أن يحكم على الروس الذين أعلنوا أن الاضطراب والقلق الجارية على حدودهم تكدر راحتهم، ولهذا قطعوا إلى وادي ليلي، وأقاموا به لا للاستيلاء على البلاد؛ لأنهم قالوا أنه لا يخطر لهم ببال أبداً، بل ليثبتوا بها دعائم السلام ويخدموا أولاً الإنسانية، ثم يعملوا معروفاً مع الصينيين (حسب عواندهم). وعلى هذا الوجه دخل الروس في أراضي كولج ولم يزلوا هناك، فهم الآن لا يريدون الخروج منها.

وفي تلك الأثناء كان يعقوب خان أنشأ في كشغور مملكة توجهت إليها أفكار السانحين، وطمحت إليها أبصار أهل التمدن، وقد كان يعقوب بك أميرها من الرجال الذين نشأ مثلهم في الثورات الأسيية، وهو من حسن الإدارة بمكان، وله إلمام بالأمور الحربية سعيد الطالع بصير خبير، فجلب في مدة قصيرة إلى بلاده العمران والعز، وإن زال فظن الجميع أن إمارة كشغور ستصبح يوماً ما سداً فاصلاً بين الصينيين والروسيين، بل بين الروس والإنكليز، وبقيت الحال كذلك حتى وفدت عساكر الصين إلى كشغور ومات أميرها يعقوب بك، فظهر حينئذٍ أن مملكته كانت قوتها برجل واحد حيث سقطت بسقوطه، فإن ثبات جندها بعده كان بلا تدريب ولا نظام ولا اتحاد، فلم يقاوموا إلا القليل حتى تمكّن الصينيون من بلادهم التي كان سلبها منهم يعقوب بك، على أنه مع ما كان له من القوة والبطش والغلبة لم يتمكن في حياته من إخضاع القسم الجنوبي من بلاد كشغور (وهو خوتان) وقد علم أن تجمع جنود الصين في هذا المكان لم يتم بعد، فإذا كان كذلك فلا بد أن

اعترف خير الدين باشا بالصعوبة، لكنه يزعم أن إزالتها ممكنة؛ لأن الدين الإسلامي يأمر بالعدل والإنصاف بين جميع المذاهب، وحسن رعاية التبعة لا يمنع غير المسلمين من المناصب المنيفة متى كانوا أهلاً لها. فيظهر من أفكار خير الدين باشا توسيع دائرة تسلط العلماء في سياستهم، غير أن ذلك لا يكون في وقتٍ ما خطراً على البلاد، كما يتوهم البعض؛ لأن المناصب العلمية الرفيعة قد زانها رجال أحرار محنكون بأكثر مما يظن بهم العموم اهـ. ملخصاً بالمعنى.

إنكلترا وروسيا وأفغان

ورد في رسالة برقية من لندرة أن المكاتب السياسية المتعلقة بأفغان قد ورّعت وفيها تغراف من حاكم الهند يشرح كيفية وصول الرسول الروسي إلى كابول، حيث أبلغ الأمير أن روسيا تودّ عقد معاهدة مع أفغان، وقد تأكد أن غاية تلك المأمورية لإغراء الأمير على أن يقطع صلته مع الإنكليز. وفي تلك المكاتب تغراف من اللورد لوفتس من بطرسبورج إلى المركزي سالسبورج فيه شرح مقابلة اللورد الموماً إليه بالبرنس قورنتشاكوف في بادن بادن، حيث قال البرنس للورد أن مأمورية الجنرال ستولياتوف في كابول ليست إلا حبيبة، وهي مؤقتة إلى أن قال لا يسهو عليك أيها اللورد أن القيصر ملك مستقل على ثمانين مليوناً، فأجابه اللورد وأنت لا يسهو عليك أيضاً أن الملكة فيكتوريا عندها أكثر من ٢٠٠ مليون نفس تحت حكمها. قال البرنس قورنتشاكوف نعم، لا يسهو عليّ غير أن هذه الشعوب متفرقة لا متجمعة كما هي في المملكة الروسية، وقد أبلغ اللورد لوفتس البرنس المشار إليه أن السفارة الروسية في كابول مخالفة لما تعهدت به روسيا قبلاً، فقال البرنس كورنتشاكوف أنها حبيبة، وأن روسيا لا تحب أن تتداخل في أمور أفغان، وأنها لا تقدم للأمير في وقت الحرب شيئاً من الأسلحة والدرهم، بل لا تساعده في شيء اهـ.

الثورة ضد أمير أفغان

قال في الديبا أن الأخبار الواردة في هذا النهار لا تفيد شيئاً مهماً، غير أن أخبار لندرة تعلن انتشار ثورة عمومية ضد الأمير الذي ينس من الحياة فأصبح يعاني آلام الندم طالباً الصلح بدون شروط، لكن الرسالة البرقية تقول أن هذا الخبر يحتاج إلى تثبيت ونحن ننظر ورود تثبيته، وسنرى ما سيكون من هذه الأمور. وقد ورد في رسالة برقية أن فرار الأمير مخافة انحطاط قدره بين الثائرين الذين عزموا على الإيقاع به لا خوفاً من الإنكليز، والظاهر أن ابنه يعقوب بك سيتولى منصب الإمارة بدلاً منه، حيث ظهر أن إنكلترا أخذت تخايره في شروط الصلح، وقد أكرمت مثواه، والمشهور أنها أحبته منذ حين اهـ. (ورد في الأخبار البرقية ما يخالف ذلك كما ستراه في محله من الثمرات).

المؤامرة ومحمود داماد باشا

ذكر مكاتب الديبا في الأستانة قد شاع أمس في بيره وغلطه أنه اكتشف على مؤامرة عظيمة في الأستانة منشأها محمود داماد باشا وبعض العلماء وغيرهم من أصحاب المناصب، وقد لهجت الألسنة اليوم بنفي بعض هؤلاء الجماعة وسرعة سفر محمود داماد إلى طرابلس الغرب واليًا لها، وقد بالغ الناس بالأخبار عن هذه المؤامرة غير أن الذين يعرفون حقيقة الأحوال الداخلية لا يرتابون بأنها بولغ بها لتمنح الحكومة السلطة على توقيف الذين ارتابت بهم وتبعدهم، ولم يكن أحد يظن بنفي

وفي المورنن بوسط، أن إنكلترا تأتي مداخلة أجنبية بخصوص عقد الصلح مع أفغان، فعلى الأمير أن يتقدم بنفسه إلى إنكلترا طالباً للصلح.

الإنكليز والروس

ذكرنا في أحد أعداد الثمرات سبب الخلاف بين سفارتي إنكلترا وروسيا في الأستانة على مسألة الشاب الإنكليزي حيث قبض عليه في قنصلاته إنكلترا بأدرنة، لما وجد يبيع باروداً ممنوعاً، وقد فهمنا الآن من عبارة مكاتب المسانجر في أدرنة أن الذين اقتحموا القنصلاتو ضابطة بلغارية كسروا الأبواب وأخذوا الإنكليزي ضيف القنصلاتو في تلك الليلة، وقد قيل أنه مستخدم في بعض الشركات التي اشترت من روسيا مهام حربية ممنوعة فنقلها من يكي زغره في قطار إلى أدرنة مع ما كان معه من البضائع، فلما نزل من القطار أوقفته الحكومة الروسية بطلب إدارة يكي زغره بالتغراف فكفله قنصل إنكلترا. ويقال أنه أخذ إلى داره وكان الضابطة لم تر كفالة القنصل وثيقة، فذهبت لذلك إلى القنصلاتو وقبضت عليه. وقد ضجت المدينة بهذه الحادثة وكثرت الإشاعات بخصوصها، وفي عبارة الديبا أن الجنرال تولدين اعتذر للقنصل، وأن موسيو ليارد لم تصرف الضابطة البلغارية الوحشية في أدرنة لدى سفارة روسيا، والظاهر أن سفير الروس أبلغ الجنرال تولدين أن يعتذر للقنصل حسماً للجدال، إلا أن موسيو ليارد لم يكتف بهذا الاعتذار وطلب أن توقف الضابطة جميعاً، وأن تحكم لها نظامات جديدة وقوانين صارمة اهـ. وقد ذكرت جريدة الألمان زيتنغ أن الشاب استأذن بعد أو وقف ثلاثة أيام أن ينتزه فخرج برفقته جندي لبحرسه فسار إلى قنصلاتو إنكلترا ورجا منه أن ينظر في أمره فحماه ولم يسلمه للجندي الروسي.

الاتفاق بين الباب العالي وروسيا

ذكر في رسالة برقية من الأستانة أن المشكل الوحيد الباقي بين الروسية والدولة العلية عقد اتفاق نهائي على تسوية غرامة الحرب، ويقال أن الروسية ترضى أن يكون دفع الغرامة ورقاً لا ذهباً، بشرط تثبيت ضمانته ودفعه في وقته. وقد تم الاتفاق بين النمسا والباب العالي بخصوص مسألة بوسنه وهرسك ونوفي بازار على أن النمسا تحل في تلك المحال ويكون للسلطان الأعظم السلطة الإسمية، وقد أرسلت الدولة العلية وكلاء لتخطيط حدود اليونان، وإذا وقع اختلاف بين الدولتين فكلتاهما تنتصف لدى أوروبا.

خير الدين باشا

قد اعتبر مكاتب التيمس في الأستانة أن تعيين حضرة خير الدين باشا مهم إلى الغاية، ثم بعد أن ذكر أصل مولده والمناصب التي تولاها وكيفية معرفة السلطان الأعظم به مما ذكرته الجرائد، قال أنه (أي خير الدين باشا) قال إن الأفكار الجديدة في ما يتعلق بالحربية والنجاح لا تنافي مبادئ الإسلام لورودها في القرآن الكريم، وشرح الأئمة والعلماء لها، وأدعى أن مخالفة ذلك ناشئة عن الجهل أو تأويل نصوص الكتاب الشريف بمعانٍ في غير محلها، وقد ظن أنه إذا كان إصلاح تركيا ضربة لازب فلا يتم ذلك إلا بالمسلمين، نظراً إلى مبادئ دينهم بما يجعل لعلمانهم أعظم قسم من العمل. وقد قال بعض الأعيان المعترين في بعض كلام أنه لمن الصعب إجراء الإصلاح بالمبادئ الحرة مع الأفكار الإسلامية في بلاد اشتملت على قسم عظيم من غير المسلمين، وقد

يصادف الصينيون أهل خوتان مقاومين لهم من جهة، والعساكر في وادي ليلي من جهة أخرى، وما عملوه مع الروس بعد كل أسفارهم وحركاتهم العسكرية هو قولهم لهم أننا نشكركم على ما صنعتموه في غيبتنا، أما الآن فقد حضرنا فلم يبق لكم إلا الانسحاب، وهو كلام ذهب سدى لأن الروس يرون القمر أقرب من إخلاتهم لكولجه، وقد أظهروا أنهم يدفعون الصينيين عنها بقوة السلاح، والظاهر أن الصينيين عازمون على الهجوم عليهم فهم يهددونهم ولا ندري هل يذهب تهديدهم عبثاً أو لا، ولو كانت الحرب الآن مشتهرة بين روسيا وإنكلترا لكانت الفرصة تناسب الصينيين، أما محاربتهم وحدهم للروسية فلا يظن أنها تفيدهم شيئاً، بل ربما تقطع الصلات التجارية الجارية من أراضي الروسية إلى جميع حدود بلادهم الغربية، على أن الصينيين لا شغل كبيراً لهم مع أهل خوتان وفقدان قوة من عساكرهم مخصصة لمقاومة خوتان تضرّ بهم، فيظن إذاً أنهم لا يتطرحون بأوهامهم ولا يسترسلون إلى النهاية في أفكارهم، وأن هذه الحادثة تستحق الالتفات إلى مبادئها لا إلى نتائجها اهـ. بالمعنى.

بسارابيا والدوبروجه

ذكر في رسالة برقية من بكرش أن أعضاء اللجنة الروسية الرومانية لتخطيط حدود بسارابيا والدوبروجه لم يتفقوا كما ظن البعض؛ حيث ظهر أن الاختلاف بينهم كلياً لكونه على عدة بحيرات وجزائر في الطونة بالقرب من خيلية طلبتها الروسية فأبّت رومانيا إجابة طلبها، ويقال أن اللجنة عازمة على أن توقف أعمالها حتى يزول الخلاف اهـ.

الروملي الشرقية والبلغار

ذكر أحد مكاتبي الديبا في بطرسبورج ما معناه لا صحة لما أشاعته جريدة نوفوج فراميا من أن المحاورات جارية بين القونت مينشتر سفير ألمانيا في لندرة والوزارة الإنكليزية بأن الأول طلب من إنكلترا أن تصادق على ضم الروملي الشرقية إلى البلغار، وأنها بمقابلة ذلك يكون لها التسلط على الأستانة. وقد تناقلت الجرائد هذا الخبر، حتى زعم بعضهم أن إنكلترا تمتلك بعض محال في الأستانة، وقيل أنها رفضت ذلك خشية من عواقب المستقبل، والحاصل أن كل ما شاع من هذا القبيل محض افتراء واختلاق.

النمسا والولايات الأوروبية

قال القونت أندراسي أن انضمام الصرب والجبل الأسود إلى دولة ما ممّا يثير الشجون السياسية ويعقد الأمور، ويلقيها في هوة الخطر، على أن الصرب وإن كانت من الصقالية فهي مستقلة ونظامها جدير بصيانتها وتآلف تبعاتها، فهي لا تفضي أبداً عمّن يمس استقلالها أو يحاول نزعها منها، وهكذا يقال في الجبل الأسود. فلو فعلنا شيئاً من ذلك لأتينا بعداوة أبدية لا تمحوها الأيام، وقال في اعتراضه على قول القونت أبونبي (أن الروسية يمكنها الآن أن تسيطر بعساكرها في وسط رومانيا ذهاباً وإياباً بدون معارضة، كأنها سائرة في بلادها). إن لجنة برلين جعلت رومانيا مستقلة لتكون بمنزلة حاجز يفصل بين روسيا والدولة العلية، ولذلك تلهف رومانيا للدفاع عن بلادهم وزادت فيهم الحمية الوطنية بأكثر مما كان قبلاً، ثم إن القونت أندراسي رفض زعم من قال أن الحلول في بوسنة وهرسك على الصورة الحاضرة ليمس شرف المملكة مما هو محض وهم وتخيل.

الدولة العلية واليونان

قد وجد حضرة السلطان الأعظم ضرورة تسوية المسألة اليونانية بدون واسطة، غير أنه لا يأمر بذلك إلا بعد فحص اللائحة التي قدّمها الباب العالي؛ لأنها لا تقتفي الخطوط المشار إليها في عهدة برلين، وقد عيّن الباب العالي وكلاء للتخطيط، وأعلن لليونان أن يعيّنوا من يعتمدون عليه لذلك، وقد تقرّر في مجلس الوزارة العثمانية تسوية ما ذكر وبحث في عهدة الروس النهائية.

فرنسا والإنكليز والإسكندرونة

قال في الديبا ما حاصله أن الجلسة التي عقدت أمس في مجلس العموم الإنكليزي لم تخل مباحثتها من فائدة ما، فإن أحد الأعضاء سأل الوزارة عمّا قيل من عقد محالفة إنكليزية عثمانية، ولا يخفى أنه أشيع في هذه الأيام الأخيرة أن إنكلترا تكفل القرض العثماني الجديد، بشرط أن تعطى الدولة العلية ثغر الإسكندرونة، وقد نشرنا صدى هذا الخبر حتى أعلن أكثر جرائد باريز أنها كانت تعلمه، وأنها بنشرنا له أثبتنا ما كان معلوماً، فيظن إذاً أن عقد تلك المحالفة ناشئ عن خلاف سابق ولا نعلم هل كان طلب ذلك من قبل إنكلترا أو الباب العالي، وكيفما كان الأمر، فإن المخابرة بذلك توقفت الآن حيث ظهر من كلام نورثكت في مجلس العموم تكذيب ما شاع بهذا المعنى، وإن المخابرات بين الباب العالي وإنكلترا متعلقة بقبرص، فينبغي إذاً على جرائد اليمين أن تعدل من هذا القبيل عن لوم الحكومة الجمهورية ووزارة الأعمال الخارجية حيث كثر الظن عند انتشار هذا الخبر أن استيلاء الإنكليز على الإسكندرونة كان ضربة قاطعة لنفوذ فرنسا في المشرق، وأنه يظهر منه احتقار عظيم لفرنسا من جهة إنكلترا، ولا ريب أنه لو تمّ ذلك لكانت الجمهورية الفرنسية وحدها مسؤولة عنه؛ لأنه لا يمكن للسبع البريتاني أن يهين نسراً مملكتنا بمثل ذلك، وقد ذكرنا منذ شهرين بخصوص عهدة قبرص لأي شيء لم نحسد الإنكليز حيث امتدّت شوكة نفوذهم في آسيا الوسطى. (الجواب) لأننا نعلم أنها كلاً تداخلت في مشاكل الشرق احتاجت إلى فرنسا لأن لها نفوذاً عظيماً في سورية وفي آسيا الوسطى ممّا يصعب نزعها بسهولة، ولهذا لم نحسد الإنكليز على حلولهم في قبرص.

لجان التخطيط

في المسانجر أن أعضاء لجنة الدوبروجه أتموا في هذه الأيام الأخيرة أعمالهم ووقعوا على صورة أشغال جميع الجلسات، غير أن وكلاء الروس اعترضوا عليهم طالبين إعادة النظر في بعض التخطيط، فلم يجابوا، أما الوكلاء المعيّنون لتخطيط الروم يلي الشرقية (الذين ذكرنا عودهم) فقد ورد إليهم الأمر أن يبقوا في الأستانة حتى تتفق دولهم على رأي ما بخصوص إعادة أعمالهم، أما وكلاء الجبل الأسود فلا يتبدؤون بأعمالهم ما لم تدخل سبوزا وبودغوريزا تحت يد حكومتهم طبقاً لمعاهدة برلين، وقد استغنم أحدهم فرصة تأخير العمل فسافر للسياحة في بوسنة فوصل مؤخرًا إلى سيراجيفو ومعه بعض القواد، فاحتقلت بهم الحكومة النمساوية، وقد أقام الجنرال فيليبوفيش مأدبة فاخرة إكراماً لهم قبل سفره من سيراجيفو اهـ.

منصب الصدارة وخير الدين باشا

ذكر مكاتب الديبا ما معناه لا يخفى أن خير الدين باشا جعل صدرًا منذ حين قريب غير أننا لم نزل نرى أسباب الضعف والخلاف الذي لا بد أن يفشو في المستقبل، وقد

تأكد أن سعيد باشا هو الذي أُلّف الوزارة الجديدة باتفاقه مع السلطان الأعظم بدون علم أحد، ويقال أيضًا أن خير الدين باشا لم يكن يعلم أن مسند الصدارة معدّ له إلا حينما جوهر بتعيينه، لكن يبعد ذلك بل المظنون أن خير الدين باشا كان مشاركًا للسلطان الأعظم وسعيد باشا بالأراء، وقد أمسى القوم في ريب حيث لا يعلمون هل تمر الصدارة على خير الدين باشا مرور الطيف الزائر أو يبقى قابضًا على زمامها إلى حين، ومن تأمل في الأحوال الجارية في الأستانة علم تهتئ سعيد باشا للصدارة وأن خير الدين ما هو إلا لمحّة في ظله، حيث تثبت أنه بعد توليته مسند الصدارة بأيام أراد أن يسنّ نظامًا يلقي به مسؤوليته الأعمال على الوزارة فهمس سعيد باشا في أذنه وأفهمه أن ذلك يغيّر الإرادة السلطانية فعدل عن هذا الرأي ولو فعله لكان صادف ما صادفه أسلافه.

الوزارة العثمانية

ذكر في النوفوطان أن الجرائد الأوروبية نشرت فصلاً طويلاً بخصوص وزارة الأستانة المؤلفة جديداً، فأتت بعضها على الوزراء الحديثين بزعمهم أنهم اتصفوا بالدرارية في الأمور السياسية مع ما لهم من المناقب الجليلة والآثار الجميلة المذكورة في بطون التاريخ، وقد ظنّ الآخر أن في هذا التغيير فوز السياسة روسيا وقد سرّ الدول تعيين قره تيدوري باشا ناظرًا للخارجية وتفاءلت بالإصلاح حيث كان أول مسيحي تقلّد هذا المنصب في باب الدولة ولاسيما أنه قام للدولة بأمر مهمة حيث كان وكيلها في مؤتمر برلين (هذا يخالف ما ذكرته بعض الجرائد فأيهما الصحيح؟ الجواب: المستقبل يظهر)، وقد اشتهر بحسن المزاياء والذكاء والدراية في مدة إقامته في رومية، ولما انتظم سلك هذه الوزارة وارتاحت الأفكار من الدسائس والمؤامرات في العاصمة أخذ الصدر الأعظم ينشئ نظاماً جديداً تجري عليه الإصلاحات في جميع الممالك المحروسة وقد عزمت الوزارة بعد البحث المدقق أن تبرم تسوية مع إنكلترا لإجراء الإصلاح خصوصاً في آسيا الوسطى بمناظرة بعض الأجانب الذين تعينهم الدولة العلية (كأنه لا أهلية لأهل البلاد أن يكونوا مناظرين) اهـ. أما نحن فلا نصف الوزارة الجديدة إلا بما وصفت الوزارات السابقة وهيئات أن يكون لها إقدام الحال على ما كان..

الشام من مكاتبينا في ٦ محرم سنة ٩٦

بلغنا أن أحد المزورين (عدنا) قد زور عريضة عن لسان محمد أفندي الدردي نائب قضاء جبل القلمون بإعفائه من النيابة المذكورة وبعد أن ختمها بختم حفره باسم الأفندي الموما إليه قدّمها إلى مقام المشيخة العليا غير أنه لما كانت إرادته لم تسمح بضرر ذلك الفقير ومساعدة هذا المحتال على نواله ما يتمناه ويريد الله أن يطلع عباده على ما كان من مقاصده ونواياه قد ألهم حضرة مولانا شيخ الإسلام أن يأمر بمقابلة الختم على صورة التطبيق المحفوظة ثمة فظهرت المباينة بين الأختام فالتبس على دولته الأمر بما دعاه يستعلم عن حقيقة الحال من النائب الموما إليه، وهذه النادرة تقرب من نادرة بسيم بك مميّز الأملاك سابقاً ولعلّ نجاح تلك جراء هذا المزور على ما فعل أملاً بأن تساعد الأقدار على حصول المطلب ونيل المأرب، ولكنه فاته أن الله سبحانه بالمرصاد مطّلع على ما ظهر وما بطن من أحوال العباد.

فستدعي نظر أولياء الأمور لتحقيق هذه القضية عسى أن يظهر ذلك المزور للوجود ويجازى بما يستحق.

كثيراً ما نددت الجرائد المحلية بأعمال إسماعيل موزع البوستة (عندنا) وحركاته التي ينفر منها الطبع السليم واستنهضت غيرة حضرة مفتش البوستة والتلغراف في بيروت لينظر بهذا الأمر ولسوء الحظ لم نحصل على ما يجبرنا الثناء على حضرة المفتش الموماً إليه فإنه (أي الموزع المذكور) أبى مفارقة تلك العادة الذميمة وهي أخذه تلك الضريبة التي جعلها على المكاتب في ضمن بيت البوستة مع مخالفة ذلك لكل قانون ونظام فكم مرة شاهدته عند تلاوته المكاتب في بيت البوستة لا يسلم كتاباً بدون أخذ ضريبته أما مكاتب التجار الذين يرسلون أتباعهم إلى دار البوستة فإنه يسلمها بدون تلك الضريبة ظاهراً وسبب ذلك أن له على كل تاجر أجره معينة يقبضها عند نهاية كل شهر ويأخذها ذلك العمل لو أخذ ضريبته بالمسالمة والملاطفة لا بل يأخذها بكل حدة وتنكيت كمن له جعل واجب له حق بأخذه بموجب براءة شاهانية وإننا لنعجب من جناب المدير كيف لا يراقب حركاته ويعير نظره الكريم لتحقيق سيئاته لا جرم أننا ننسب ذلك لشيين إما لعدم وقوفه على اللغة العربية ليطالع ما نشر بحقه مراراً في الجرائد أو لشفتته وحنوه عليه بقصد غض الطرف مرة ما إلى أن يجمع مبلغ الخمسين ليرة الذي كان دفعه بدلاً عسكرياً فلا حول ولا... اهـ.

(ثمرات) قلنا إن اعتناء حضرة المفتش الموماً إليه بأمر مأموريته مما لا شبهة فيه وقد أوجب لحضرته شكر العموم ولا يبعد أن يكون كتب بذلك إلى مدير البوستة والتلغراف في الشام غير أننا نرجو من حضرته تكرار ذلك لينحسم داعي القيل والقال.

من مكاتيبنا في عكا في ١ محرم سنة ٩٦

في ليلة الثلاثاء الماضية وجد إبراهيم التيتو من عكا قتيلاً عند باب القلعة في محل الجبخانه القديمة، ويقال أنه سحب سعيد البياعه وسليم غنوم ومحمد الجمل إلى خارج البلدة فجلسوا معاً على تل الجبخانه إلى الساعة الثالثة ليلاً وهم يتشاورون في الدخول إلى المحل المذكور وبينما هما كذلك إذا بإبراهيم المذكور توجه ودخل المحل وفيه ستة من النساء وثلاثة رجال اثنان من الطوبجية والثالث اسمه مبروك العبد فلما دخل عليهم ابتدروه بالضرب بالعصي والسكاكين حتى خرّ صريعاً فضجت النساء فسمع رفاقه الصياح فأسرعوا لذلك فوجدوه قتيلاً ولا أحد حوله فأعلموا الحكومة فقبضت عليهم وعلى من وقعت عليه الشبهة وأرسلت خيالة فقبضت على النساء وأوقف الجميع للاستنطاق فهذا ما نعلمه الآن ومتى وفقنا على الحقيقة نحررها لكم بالتفصيل.

حمص بتاريخ ٢١ ذي الحجة سنة ٩٥ (تأخر وصولها)
أحيلت مأمورية التحقيق عن أحوال تكية مولوية حمص من جانب صاحب السعادة والإرشاد جلبي أفندي المحترم إلى عهدة صاحب المكرمة صائب أفندي شيخ مولوية اللاذقية بناءً على التشكي الصادر من دراويش حمص على شيخها الحالي كمال أفندي لسوء سلوكه وتعاطي الأسباب التي أفضت بالتكية إلى الخراب فحضر في هذه الأثناء فلاقاه الدراويش واجتمع به الوجوه والأعيان نظراً لتشوق الجميع إلى ذاته الكريمة وصفاته الحسنة وفي ثاني يوم حضوره طلب كمال أفندي المذكور من الشام وبعده يفحص عن أحوال التكية وما يلزم لها من ترميم وغيره بمساعدة جناب قائمقامنا الأكرم وصاحب الفضيلة خالد أفندي ونائب أفندي وأعضاء المجلس الكرام فنتأمل نجاح أحوال التكية بمساعي جميع من ذكر لاسيما سعادة جلبي أفندي الأفخم الذي نحن في غاية الاحتياج إلى شمول عواطفه ونكرر الأمل ببلوغ المقصود من هم أصحاب الخير راجين نشر ذلك في ثمراتكم البهية وبعده نقدم الإفادة بما تصير إليه الحال والله يجزي المحسنين.

ملخص أخبار التلغرافيه

الأستانة في ٢٤ ك ١ الدول دون روسيا وافقت على تعيين رستم باشا والياً على الروملي. بطرسبورج. ألقى القبض على كثير من التلامذة وربما أفلتت المدارس العالية مؤقتاً. وفي ٢٥ استعدّ الباب العالي للبحث في ضمانة الدول للقرض الجديد وقد أمر السلطان بترتيب حدود الجبل الأسود وفي ٢٦ اتفق وزير الخارجية وسفير النمسا على المسألة النمساوية العثمانية وفي ٢٧ من بطرسبورج صدر الأمر بإجراء النظام المتعلق بمنع الاجتماعات. بلغراد. أمر بصرف الحرس الوطني. لندرا ذكر التيمس أنه قريباً يخرج مائة ألف روسي من الروملي وقد اكرترو الروسية لنقلهم ٣٠ مركباً وفي الجرائد الروسية أن حرب أفغان ستنتهي بجعل إنكلترة وروسيا جارتين متصلتين برلين في ٢٨ منه سقط ولي العهد من العجلة ولم يصب بجراح. لندرا وصل يعقوب خان إلى جلال آباد ليقدم الخضوع. اكتشف على مؤامرة لقتل إمبراطور النمسا. تونس حاول حضرة الباي خرق حرمة بيت لرجل فرنساوي فطلبت فرنسا الترضية. أعلنت دولة اليونان أن رغبتها الشديدة في تمكين الصلات مع الدولة العثمانية قادتتها إلى المخابرة مع الباب العالي بدون توسط الدول وقد حاول الشير علي إغراء التركمان للحمل معه على الإنكليز فلم يفلح. أظهرت إيطاليا بعض صعوبات بقبرص بالنظر إلى ولاية الإنكليز ولم يثبت أن اليونان تنازلت عن جانبنا لحل المسألة العثمانية اليونانية وأفاد التيمس أن الدولة عفت عن سليمان باشا. مصر شبت النار في القسم الأعظم من سرايا عابدين في جهة الحرم غير أنه أمكن التغلب على إطفائها. لندرا في ٣٠ منه جريدة استندارد أخبرت بوصول الشير علي إلى

الأراضي الروسية. مصر صدر الأمر بانعقاد مجلس المبعوثين. مكسيك. قمعت الثورة وشنق ٨٠ رجلاً صاحب كلات عرض على الإنكليز معاهدة للتجريد على كندهار.

سيقبل حضرة السلطان في رأس العام الجديد جميع سفراء الدول وسيلقي عليهم خطاباً. ومن لندرة فيه ابتدأت المخابرات بين الدولة العلية والروسية بخصوص عقد العهدة النهائية وقد أعلنت الروسية أنها لا تلح بدفع الغرامة حالاً وأنها تأمر جيوشها بإخلاء البلاد العثمانية حال التوقيع على العهدة. ومنها في ٣١ أعلن السلطان الأعظم لموسيو كريستك وكيل الصرب شدة رغبته بحفظ الصلات الحبية مع حكومته.

ذكر الغولوس أن مقصد الروسية في حرب أفغان تثبيت الشير علي في الإمارة وقد شرح بمخابرة يعقوب خان في جلال آباد وصرح الجنرال روبرتس لقبائل وادي كوروم أنهم صاروا تابعين لدولة إنكلترة. كتب مولانا السلطان إلى قيصر الروس رقيماً يطلب فيه تخفيف غرامة الحرب ومن لندرة في ١ الجاري الأسطول الإنكليزي سيعود من بحر مرما إلى أزميد. عين الباب العالي وكيلاً آخر لتسليم بودغوريزا للجبل الأسود وسيصل الجنرال كوفمان إلى بطرسبورج ليفتح بها مسألة إدخال النظام المدني في تركستان. لندرة في ٢ من أخبار أفغان أن الجنرال ستوارت ابتداء يسير إلى كندهار وروي عن ثقة أنها غير منيعة. باريز يظن أن الدول ستعرض بعد توجه العساكر الروسية أن تحل بالروم ايلي عساكر مختلطة وأن يرتب لها نظام شبيه بنظام لبنان. لندرة في ٢ انتشر الاضطراب في الأستانة بسبب بخس القائمة إلى درجة سافلة.

مونسثيري

في المسانجر قد بلغنا أن الحكومة أعلنت الإدارة العرفية في ولاية مونسثيري نظراً للمشاغب الثائرة ثمة فكل من ارتكب ما يكدر الراحة العمومية يحاكم بناءً عليه بمجلس حربي.

قد قلّ الجوع والمرض في مراکش وهطل المطر في بعض أماكن منها فاستبشرت النفوس وانتعشت من كبوتها اهـ.

(عبدالفادر قباني)